أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم . أسر يوم بدر كافرا وكان أعلم الشفة فقال عمر : يا رسول ا انزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيبا أبدا فقال : " دعه يا عمر فعسى أن يقوم مقاما تحمده عليه " فكان ذلك المقام أن رسول ا A لما توفي ارتجت مكة لما رأت قريش من ارتداد العرب واختفى عتاب بن أسيد الأموي أمير مكة للنبي A فقام سهيل بن عمرو خطيبا فقال : يا معشر قريش لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد وا إن هذا الدين ليمتدم امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إلى غروبهما في طلام طويل مثل كلام أبي بكر في ذكره وفاة النبي A وأحضر عتاب بن أسيد وثبتت قريش على الإسلام .

وكان الذي أسره يوم بدر مالك بن الدخشم . وأسلم سهيل يوم الفتح .

روى جرير بن حازم عن الحسن قال : حضر الناس باب عمر بن الخطاب Bه وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب والحارث بن هشام وأولئك الشيوخ من مسلمة الفتح فخرج آذنه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار وأهل بدر وكان يحبهم فقال أبو سفيان : ما رأيت كاليوم قط إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا فقال سهيل بن عمرو قال الحسن : ويا له من رجل ما كان أعقله ! .

فقال : أيها القوم إني وا قد أرى ما في وجوهكم فإن كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم أما وا لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه . ثم قال : أيها الناس إن هؤلاء سبقوكم بما ترون فلا سبيل وا إلى ما سبقوكم إليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى ا أن يرزقكم الشهادة ثم نفض ثوبه فقام فلحق بالشام .

قال الحسن : صدق وا عبدا أسرع إليه كعبد أبطأ عنه .

وخرج سهيل بأهل بيته إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا فماتوا هناك ولم يبق إلا ابنته هند وفاختة بنت عتبة بن سهيل فقدم بهما على عمر وكان الحارث بن هشام قد خرج إلى الشام فلم يرجع من أهله إلا عبد الرحمن بن الحارث فلما رجعت فاختة وعبد الرحمن قال عمر : زوجوا الشريد الشريدة ففعلوا فنشر ا منهم عددا كثيرا فقيل مات سهيل في طاعون عمواس في خلافة عمر سنة ثمان عشرة .

وهذا سهيل هو صاحب القضية يوم الحديبية مع رسول ا A حين اصطلحوا ذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن سعيد بن مسلم قال : لم يكن أحد من كبراء قريش الذين تأخر إسلامهم فأسلموا يوم الفتح أكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا أقبل على ما يعينه من أمر الآخرة من سهيل بن

عمرو حتى إنه كان قد شحب وتغير لونه وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن لقد رؤي يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن وهو يبكي حتى خرج معاذ من مكة فقال له ضرار بن الأزور : يا أبا يزيد تختلف إلى هذا الخزرجي يقرئك القرآن ! .

ألا يكون اختلافك إلى رجل من قومك فقال : يا ضرار هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق لعمري أختلف لقد وضع الإسلام أمر الجاهلية ورفع ا أقواما بالإسلام كانوا في الجاهلية لا يذكرون فليتنا كنا مع أولئك فتقدمنا وإني لأذكر ما قسم ا لي في تقدم أهل بيتي الرجال والنساء ومولاي عمير بن عوف فأسر به وأحمد ا عليه وأرجو أن يكون ا نفعني بدعائهم ألا أكون هلكت على ما مات عليه نظرائي وقتلوا فقد شهدت مواطن كلها أنا فيها معاند للحق يوم بدر ويوم أحد ويوم الخندق وأنا وليت أمر الكتاب يوم الحديبية يا ضرار إني لأذكر مراجعتي رسول ا يومئذ وما كنت ألظ به من الباطل فأستحي من رسول ا وأنا بمكة وهو يومئذ بالمدينة ثم قتل ابني عبد ا يوم اليمامة شهيدا فعزاني به أبو بكر وقال : قال رسول ا A : " غن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته " فأنا أرجو أن أكون أول من يشفع له " .

قيل : استشهد باليرموك وهو على كردوس وقيل : بل استشهد يوم الصفر وقيل : مات في طاعون عمواس وا أعلم . أخرجه الثلاثة .

سهيل بن قيس .

سهيل بن قيس بن أبي كعب واسم أبي كعب عمرو بن القين الأنصاري الخزرجي وهو ابن عم كعب بن مالك الصحابي المشهور شهد بدرا . قاله ابن الكلبي .

باب السين والواو .

سواء بن الحارث